الحمد لله الذى انشأ وبرا ، وحلق الماء و الثرى ، وابدع كل شىء وذرا ، لايغيب عن بصره صغير النمل فى الليل إذا سرى ، ولا يعزب عن علمه مثقال ذرة ف. الارض ولا فى السماء ، (له ما فى السماوات ومافى الارض وما بينهما وما تحت الثرى / وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر و أخفى / الله لا إله إلا هو له الاسماء الحسنى) ، خلق ادم فابتلاه ثم اجتباه فتاب عليه وهدى ، وبعث نوحا فصنع الفلك بامر الله وجرى ، ونجى الخليل من النار فصار حرها بردا وسلاما فاعتبرو بما جرى ، وآتى موسى تسع ايات تبهر الورى ، وأنزل الكتاب على محمد فيه البينات والهدى ، أحمده على نعمه تزال تترى وأصلى وأسلم على نبيه محمد المبعوث فى أم القرى ، صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبه فى الغار ابى بكر بلا مرا ، وعلى عمر الملهم فى رايه فهو بنور الله يرى ، وعلى عثمان زوج ابنتيه ما كان حديثا يفترى ، وعلى بقية اله واصحابه الذين انتشر فضلهم فى الورى ، وسلم تسليما كثيرا ، اما بعد :

ايها المؤمنون ، اتقوا الله فقد فاز المتقون ، واعتمدوا على ربكم فى كل ما به تتصرفون ، واعلموا ان كل شىء بقضاء قدره من يقول للشىء كن فيكون ، ألا وإن الاعتقاد فى القضاء والقدر أحد أصول الإيمان،

وبتحقيقه يتحقق للعبد الربح ويسلم من الخسران ، وإن هذا الإعتقاد إذا وقر فى القلوب نشط العاملون فى

أعمالهم ، ورقاهم إلى مدارج الكمال فى كل احوالهم ، فمن آمن حق الإيمان بالله وعلم أن كل شىءبقدره وقضاءه ثبت الله قلبه للرضا والتسليم وهداه ، ومن استعان بالله معتمدا بقلبه عليه أعانه ، ومن لجأ إليه واحتمى بحماه حماه وعصمه وصانه ، ومن تحمل فى سبيله الاثقال والمشاق سهلها عليه وهونها ، ومن قصد نحوه صادقا كفاه كل مؤنة ، وزين فى قلبه مسالك الخير وحسنها ، كيف يرهب الخلق فى رضى الخالق من يعلم أن الأجل محتوم؟ وكيف يخشى الفقر فى ما ينفق من ماله من تيقن أن الرزق مقسوم ؟ كيف لا يطمءن إلى كفاية الله ورزقه من يعلم أن الله تكفل بأرزاق الخليقة ؟ كيف لا يثق بوعد من قال : (قل إن ربى يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له وما أنفقتم من شىء فهو يخلفه وهو خير الرازقين) ، وهو الذى بيده خزاءن الملك على الحقيقة ، كيف يتسخط العبد المصاءب والمكاره والله وهو الذى أجرها ودبرها ؟ ألا و إن الإيمان بقضاء الله وقدره يوجب الطمأنينة إلى الله فى كل الحالات ، ويسهل على العبد اقتحام الصعاب والاهوال الملمات ، قال (صلى الله عليه وسلم) : (إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم أن الأمة لو إجتمعوا على أن ينفعوك بشىء لم ينفعوك إلا بشىء كتبه الله لك ، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشىء لم يضروك إلا بشىء

كتبه الله عليك ، رفعت الأقلام وجفت الصحف ، واعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطءك ، وما أخطأك لم يكن ليصيبك ، واعلم النصر مع الصبر ، وأن الفرج الكرب ، وأن مع العسر يسرا) وقال تعالى : (ما أصابك من مصيبة إلا بإذن الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه والله بكل شىء عليم) ، أقول قولى هذا وأستغفر الله لى ولكم فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم .

الحمد لله الذى خلق كل شىء فقدره تقديرا ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وكفى بالله وليا ونصيرا ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، أرسله إلى جميع الثقلين بشيرا ونذيرا ، وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا ، اللهم صلى وسلم محمد وعلى آله وأصحابه الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهره تطهيرا ، اما بعد : قالى سيدنا جعفر الصادق رضى الله عنه : عجبت لمن خاف ولم يفزع إلى قول الله تعالى : (حسبنا الله ونعم الوكيل) ؛ فإنى سمعت الله يعقبها بقوله : (فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم) ،وعجبت لمن اغتم ولم يفزع إلى قول الله تعالى : (لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين) ، فإنى سمعت الله يعقبها بقوله : (فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجى المؤمنين) ، وعجبت لمن مكر به ولم يفزع إلى قول الله تعالى : (وأفوض

أمرى إلى الله إن الله بصير بالعباد) ، فإنى سمعت الله يعقبها بقوله : (فوقاه الله سيءات ما مكروا) .

وفى الختام : أسأل الله أن يجعلنى وإياكم ممن يسمعون القول فيتبعون أحسنه ، وصل اللهم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، وأقموا الصلاة .